المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	23-09-2007	العـــدد :	12778
الصفحـات :	52	المسلسل :	255

ملف صحفي

عدد من رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة يهنئون القيادة والشعب باليوم الوطني المجيد

سفير تونس: ما تحقق للمملكة من نهضة شاملة دليل على حنكة وحكمة قيادتها الرشيدة

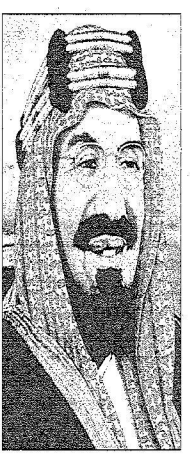

سفير البحرين: إننا نكرر أطلاقة التهنئة الحرية للمملكة والشعبية في جميع مجالاتها

«الجزيرة» - متابعة - عبد الرحمن المصيبيح

قدّم عددٌ من رجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة خالص التهاني والتبريكات باليوم الوطني للمملكة متمنين دوام العزة والتقدم والازدهار تحت ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

وقالوا في كلمات لهم بهذه المناسبة إن اليوم الوطني، مناسبة غالية تبرز التطور الهائل الذي تشهده المملكة منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز وحتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وكرروا التهاني وسألوا الله لهذه البلاد الأمن والأمان ودوام التقدم والتطور.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007
الصفحـات : 52
العـــدد : 12778
المسلسل : 255

سفير فلسطين: انطلقت المملكة في سياستها الدولية من الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين

سفير الجزائر: يحق للشعب السعودي أن يفخر بتاريخ بلاده الذي سطر مآثره الملك عبدالعزيز - طيّب الله ثراه -

سفير تونس – نجيب المنيف

سفير البحرين – محمد صالح الشيخ علي

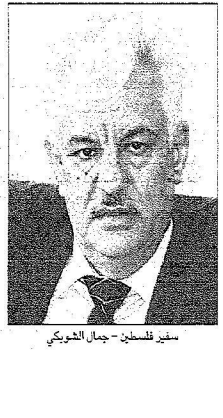
سفير فلسطين – جمال الشويكي

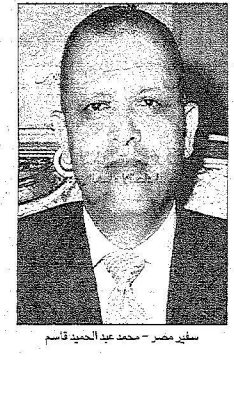
سفير مصر – محمد عبد الحميد قاسم

سفير الجزائر – د. الحبيب أدامي

علاقات أخوية عريقة

في البداية قدم سفير الجمهورية التونسية لدى المملكة الأستاذ نجيب المنيف خالص التهاني والامتنان وقال: أود في البداية أن أتقدم بأحر التهاني للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعباً بمناسبة احتفالها بيومها الوطني، سائلاً المولى العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة السعيدة بالخير والبركة.. راجياً للمملكة الشقيقة دوام العزة والتقدم والازدهار، في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأضاف السفير في كلمته بهذه المناسبة قائلاً: إن احتفال المملكة العربية السعودية الشقيقة بيومها الوطني مناسبة عزيزة على كافة التونسيين الذين تجمعهم بأشقائهم السعوديين علاقات أخوية عريقة، ومتينة ما انفكت تتدعم بفضل ما يجمع بين سيادة الرئيس زين العابدين بن علي وأخويه خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز من تقدير ومودة.

إن ما حققته المملكة الشقيقة من نهضة شاملة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 52 المسلسل : 255

في مختلف ربوعها وعلى جميع الأصعدة لخير دليل على حنكة وحكمة قياداتها الرشيدة وعلى كفاءة المواطن السعودي الأصيل الذي يحق له أن يفتخر بإنجازات بلاده العديدة والمتعددة في كافة المجالات، وهي إنجازات يعتز بها كل عربي ومسلم لما للمملكة من أهمية دينية وحضارية باعتبارها مهبط الوحي وأرض الحرمين الشريفين وقبلة جميع المسلمين.

وأبرز السفير التونسي اهتمام المملكة بضيوف الرحمن وقال في هذا الصدد: إنه من الضروري الإشادة بما توليه المملكة من رعاية وعناية لحجاج بيت الله الحرام وللمعتمرين وما تقدمه لهم من خدمات راقية وتسهيلات جمة بمن فيهم الحجاج التونسيون، حتى يتمكنوا من أداء الفريضة على أحسن وجه وفي أطيب الظروف.

وإذ لا يسمح المجال هنا لاستعراض الكم الهائل من الإنجازات التي تحققت للمواطن السعودي من جميع الفئات وعلى كافة الأصعدة، فإني أود أن أنوه بالبُعد الإنساني لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي جعل من المملكة العربية السعودية الشقيقة (مملكة الإنسانية) وأن ما يسترعي الانتباه وما يستدعي الإشادة أن سياسة خادم الحرمين الشريفين ذات البُعد الإنساني، لم تقتصر فقط على المواطن السعودي، بل شملت المقيم والزائر وتخطت حدود المملكة لتشمل الإنسان أينما كان في العالم.. وهذه لعمري لدليل واضح على كونية هذه السياسة النابعة من روح ديننا الإسلامي الحنيف ومن مقومات سنة خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا بد هنا من الوقوف على تطابق منهج خادم الحرمين الشريفين مع سياسة سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي، الذي اعتمد مقاربة تنموية شاملة ذات أبعاد متعددة تتميز بالخصوص في جعل الإنسان في صدارة اهتماماته.. ويعتبر سيادة الرئيس العنصر البشري هو الأهم في خلق الثروة وما يؤهله عن جدارة ليكون في نفس الوقت المنتفع الأول بثمارها.. وهذا ما يبرز المكانة الهامة التي يحظى بها البُعد الاجتماعي في سياسة سيادة الرئيس التنموية.

وفي هذا الإطار، يحق لنا في تونس وفي المملكة الشقيقة أن نفخر بالمستوى المرموق الذي وصلت إليه العلاقات الأخوية بين بلدينا التي تتطلع إلى أن تبلغ أعلى المراتب انطلاقاً من العلاقات الأخوية الصادقة والمتينة التي تجمع سيادة الرئيس زين العابدين بن علي وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ولا يسعني في الختام إلا أن أجدد تهاني الحارة إلى القيادة السعودية بهذه المناسبة الغالية علينا جميعاً، راجياً من الله أن يعيدها على المملكة وعلى الشعب السعودي الشقيق بكل خير وبمزيد من الرقي.

بداية نهضة واستقرار

كما قدَّم سفير مملكة البحرين لدى المملكة الأستاذ - محمد صالح الشيخ علي التهاني بهذه المناسبة وقال: إنه ليشرفني ويسعدني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن حكومة مملكة البحرين وشعبها الوفي أن أشارك المملكة العربية السعودية الشقيقة احتفالاتها باليوم الوطني المجيد.. وبهذه المناسبة الوطنية يسرني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظه الله ورعاه - وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها الوفي الشقيق.

ووصف سفير مملكة البحرين هذه المناسبة قائلاً: إنها ذكرى انطلاقة النهضة الحديثة للمملكة والتنمية في جميع مجالاتها وبداية الاستقرار والأمان في شبه الجزيرة العربية التي أرسى دعائمها مؤسس المملكة وراعي نهضتها الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وسار على نهجه من بعده الأبناء الأبرار مما هيأ الأرض الخصبة لتحقيق إنجازات كبيرة للمملكة على كافة الأصعدة وبخاصة الاقتصادية والتنموية والتعليمية منها والتي هي ماثلة للعيان.

وتطرق إلى متانة وقوة العلاقات السعودية مع الدول العربية والإسلامية فقال: لقد دأبت القيادة السعودية الحكيمة منذ عهدها الأول على إقامة علاقات طيبة مع جميع دول العالم وبخاصة العربية والإسلامية منها مما أكسبها موقعاً مرموقاً على خريطة العالم.. وقد تميزت هذه العلاقات مع مملكة البحرين بصفة خاصة نظراً لما يربط قيادات البلدين من وشائج القربى والأخوة التاريخية حيث عدت قياداتهما إلى ترسيخها وتنميتها لمصلحة البلدين.

أسأل الله العلي القدير أن يوفق قيادتي البلدين لما يحبه ويرضاه وأن يسدد خطاهم لما فيه خير وصالح شعبيهما ولشعوب الأمتين العربية والإسلامية.

وللمملكة العربية السعودية الشقيقة اليوم بفضل قيادتها الحكيمة دور ريادي بارز في القضايا العربية والإسلامية والدولية.. فقد كانت المملكة دائماً سبّاقة إلى نصرة ودعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية.. فهي لم تدخر جهداً في دعم القضية الفلسطينية والوقوف بجانب الشعب الفلسطيني في محنته وهي ملتزمة بالدفاع عن الحقوق الفلسطينية في المحافل الدولية حتى يزول الاحتلال ويقيم الفلسطينيون دولتهم على ترابهم الوطني.. كما أن للمملكة جهوداً كبيرة في دعم القضايا العربية الأخرى والحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.. وهذا كان بارزاً في دعمها للبنان ومساندته مادياً وسياسياً فيما تعرض له من دمار شامل جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم عليه في العام الماضي وفي قيادة الجهود التي تبذل الآن لتحقيق تسوية سياسية داخلية ترضي جميع الأطراف.. كما أنها تقوم بدور فعّال وأساسي في دعم الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في العراق.

وبالنسبة للقضايا الإسلامية فللمملكة العربية السعودية جهد ملموس ونشاطات كبيرة في جميع الدول الإسلامية سواء بالنسبة للحكومة أو المؤسسات الأهلية في العديد من الدول التي واجهت صعوبات أو كوارث كان للمملكة فيها دور قيادي لخدمة ونصرة الشعوب الإسلامية.. وعلى صعيد حجاج بيت الله الحرام فإن المملكة العربية السعودية الشقيقة تعمل جاهدة وباستمرار للتيسير على الحجاج في أداء مشاعرهم سواء فيما يخص توسعة الحرم المكي أو شق طرق أو غيرها من البنى التحتية وتصميمها وتهيئتها على أرقى مستويات التصميم وتزويدها بالتكنولوجيا الحديثة.

شعب واحد وأمة واحدة

كما تحدث للجزيرة سعادة سفير دولة فلسطين لدى المملكة الأستاذ جمال عبد اللطيف الشوبكي فقال: إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تُعد ذكرى عظيمة وعزيزة بكل تأكيد على قلب كل مواطن سعودي وعربي على حد سواء لما تحمله إليه هذه الذكرى العظيمة من معان عظيمة في الوحدة الراسخة التي جسدتها المملكة بين أبناء الشعب الواحد والأمة الواحدة على أساس من الحرية والمساواة بين أبناء الوطن الواحد من شمال المملكة إلى جنوبها ومن غربها إلى شرقها مستمدة ذلك من شرع الله الحنيف القائم على التعاون والتسامح والمساواة في الحقوق والواجبات لجميع مواطنيها، هذه الوحدة التي وضع قواعدها الملك المؤسس المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وواصل المسيرة من بعده أبناؤه البررة وفي طليعتهم الملوك المغفور لهم سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً - واليوم يحمل الراية والأمانة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز ليواصلوا مسيرة الوحدة والتوحيد والبناء والتقدم لهذا الكيان الشامخ الذي أصبح مفخرة للعرب والمسلمين ونموذجاً يُحتذى في الأمن والوحدة والاستقرار والتنمية والنماء والرفاه والتقدم في مختلف المجالات والميادين التعليمية والصحية والصناعية والزراعية والتجارية، ولم تقف المملكة عند حدود سياستها الداخلية الرشيدة، لكنها امتدت نحو المنطقة والإقليم والعالم أجمع من أجل بناء علاقات إقليمية ودولية أكثر توازناً وعدلاً تحفظ حقوق الشعوب وكرامة الإنسان أينما وجد، وتسعى من خلال ذلك إلى ضمان الأمن والسلم الدولي.

وتطرق السفير الشوبكي إلى اهتمام المملكة بقضايا العرب والمسلمين وقال: انطلقت المملكة في سياستها الدولية في الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين والقضايا العادلة للشعوب الأخرى مستلهمة مبادئ وشرع ديننا الإسلامي الحنيف التي تنبذ العنف والتطرف والتسلط على الآخرين، وتدعو إلى إقامة أوثق العلاقات بين مختلف الدول على أساس الاحترام المتبادل لسيادة الدول ومصالح الشعوب الأخرى، فحظيت المملكة وسياستها على احترام وتقدير جميع الدول والشعوب الأخرى خصوصاً الدول العربية والإسلامية التي وجدت فيها الحكمة والرشد، والناصح والمعين في كل الملمات والمدافع عن قضاياها ومصالحها، ونحن أبناء فلسطين أكثر من يدرك هذه السياسة الحكيمة للمملكة وقيادتها الرشيدة، فقد كانت العون الدائم لشعبنا وقضيتنا في مختلف مراحلها منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - إلى اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله -، فوجد فيها شعبنا الفلسطيني الدعم المادي الكبير والمتواصل والمتعدد الأشكال والجوانب وكذلك الدعم السياسي والمعنوي المستمر والمتواصل بدون كلل أو ملل من أجل تمكين شعبنا الفلسطيني من استرداد حقوقه الوطنية المشروعة كاملة غير منقوصة ومنها كانت علاقات المملكة الدولية ودبلوماسيتها الصيغة تسعى دائماً لتحقيق هذه الأهداف المشروعة ومن يراجع مبادرة الملك فهد - رحمه الله - عام 1982م ومن بعدها مبادرة الملك عبدالله - حفظه الله - عام 2002م التي جرى التأكيد عليها في القمة العربية المنعقدة بالرياض في آذار 2007م كمبادرة سلام عربية تضمن الحقوق العربية وفي مقدمتها الحقوق الوطنية الفلسطينية للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين عندها يدرك مدى إخلاص وجدية المملكة العربية السعودية وقيادتها المخلصة في الدفاع عن الحقوق العربية عامة والفلسطينية خصوصاً إنها تمثل الشغل الشاغل لسياسة المملكة وقيادتها على المستوى الدولي التي عرَّضت مصالح المملكة للخطر

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778

الصفحـات : 52 المسلسل : 255

في أحيان كثيرة لأجلها وجراء هذه المواقف المبدئية والثابتة في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وما الحرص الذي أبدته وتبديه المملكة دائماً على وحدة الشعب الفلسطيني دون تدخل في شؤونه الداخلية إلا مظهر آخر من مظاهر الدعم والوفاء للشعب الفلسطيني ولقضيته.. وفي هذا المجال نذكر الجهد الذي بذلته قيادة المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين في إنجاز (اتفاق مكة) الذي كان أساساً صالحاً لصيانة وحماية وحدة الشعب الفلسطيني، لكن الذين غاظهم مثل هذا الاتفاق وهذا الدور التاريخي للمملكة هم من سعوا للانقلاب عليه وضرب الوحدة الوطنية لشعبنا، وإننا واثقون من أن قيادة المملكة رغم كل ذلك ستواصل جهودها الدبلوماسية بحكمتها ورصانتها المعهودتين من أجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي لا بديل عنها للشعب الفلسطيني.

وقال السفير الشويكي: ولذا من حقنا نحن أبناء فلسطين في فلسطين أو في الشتات أن نشارك إخواننا وأشقاءنا وأحبابنا في المملكة العربية السعودية ملكاً وأسرة حاكمة كريمة وحكومة رشيدة وشعباً كريماً وفي فرحتهم واحتفائهم بذكرى اليوم الوطني.. هذه الذكرى الخالدة التي مثّلت أول نواة لوحدة عربية معاصرة موفقة وثابتة ومستمرة - إن شاء الله - وأنها سوف تستمر وتستمر حتى تتحقق الوحدة للأمة العربية جمعاء.

وقال السفير الشويكي: بهذه المناسبة العظيمة والعزيزة على قلوبنا أتقدم أصالة عن نفسي ونيابة عن أبناء شعبنا الفلسطيني وقيادتنا الفلسطينية وعلى رأسها السيد الرئيس محمود عباس بأجمل التهاني وأطيب الأماني للمملكة ملكاً وحكومة وشعباً داعين المولى عز وجل أن يديم على المملكة عزها وتقدمها وازدهارها ورخاءها وأمنها وأمانها واستقرارها في ظل قيادتها الحكيمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال السفير الشويكي: بهذه المناسبة أجدد شكر وتقدير الشعب الفلسطيني وقيادته للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على مواقفها الثابتة والمستمرة والمتواصلة في دعم الشعب الفلسطيني مادياً وسياسياً معنوياً وفي مختلف المجالات وعلى جميع المستويات العربية والدولية حتى يتحقق لشعبنا الفلسطيني إنجاز واسترداد حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

معجزة سياسية

ووصف سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة الأستاذ - محمد عبد الحميد قاسم المناسبة بأنها عزيزة وغالية على الجميع وقال: يعد اليوم الوطني للمملكة الغراء على يد مؤسسها الملك الموحد عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - الذي نجح في تحقيق معجزة سياسية بكل المقاييس، مكّنته من إنشاء دولة تعد إحدى القوى المؤثرة والمهابة في المنطقة العربية وفي الشرق الأوسط، وتلعب دوراً رئيساً، اقتصادياً وسياسياً، في العالمين العربي والإسلامي.

إن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الشقيقة يُعد مناسبة خاصة لنا أيضاً كمصريين في ضوء ما يربط المملكة وعاملها وشعبها من علاقات وثيقة ومتميزة مع مصر حكومة وشعباً وقيادة، فعلاقات الدولتين هي نموذج لعلاقات الأخوة والصداقة والتعاون البنّاء من أجل مصلحة الشعبين واستقرار المنطقة، وهي العلاقات التي يرسي دعائمها قيادتا الدولتين السيد الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وتتشعب علاقات الدولتين في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتجارية، وتُعد أهم ملامح تلك العلاقات وجود جالية مصرية كبيرة في المملكة العربية السعودية يشعر جميعهم أنهم في وطنهم الثاني، كما تُعد المملكة هي المستثمر الأول في جمهورية مصر العربية، كذلك تستقبل مصر كل عام مئات الآلاف من الإخوة السعوديين الذين يفضلون قضاء إجازتهم في بلدهم الثاني، ويتزايد عددهم باطراد، كذلك يزور المملكة كل عام ما يربو على 750,000 مواطن مصري لأداء مناسك العمرة، كما يقوم ما يربو على 60,000 مصري بأداء فريضة الحج سنوياً، ولعل ما أظهره أحد استطلاعات الرأي مؤخراً الذي أجري في الدول العربية من أن الشعب المصري هو أكثر الشعوب محبة للمملكة العربية السعودية وعاملها، لهو أكبر دليل على مدى ترسيخ واستقرار علاقات الدولتين وأنها ذات أسس وقواعد تمتد إلى رجل الشارع والمواطن في كلا البلدين الشقيقين.

ويأتي اليوم الوطني هذا العام وقد حققت المملكة عدة طفرات سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية، بلغت ذروتها خلال العامين المجيدين الماضيين من تاريخ المملكة تحت قيادة عاملها الكريم الملك عبدالله بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين الذي أثبت في كل المواقف انتماءه العربي الأصيل وتجرده وإخلاصه لخدمة شعبه والشعوب العربية، وتحقيق مصالح دولته والأمة العربية بسياسة حكيمة تسعى إلى دعم الاستقرار والتنمية والسلام في ربوع المنطقة جميعاً.. وكل عام والمملكة وشعبها وقائدها والأمة العربية بكل خير.

فخر عربي

كما تحدث الأستاذ الدكتور الحبيب أنامي سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى المملكة قائلاً: يحق لأبناء الشعب السعودي جميعاً أن يفخروا بتاريخ بلادهم الذي سطر مآثره الخالدة جلالة الملك عبدالعزيز ومن بعده أبناؤه البررة الذين ألوا على أنفسهم بذل ما استطاعوا من جهد متواصل في سبيل إسعادة أبناء شعبهم عن طريق توفير كل مستلزمات الحياة الكريمة لهم بما في ذلك إقامة هذه الصروح الحضارية العملاقة التي جعلت من هذه الأرض الطيبة مبعث إعجاب وتقدير العالم كله بعيده قبل قريبه.

إن تمسك المملكة العربية السعودية بتقاليد شعبها المتجذرة، وبشريعة الإسلام السمحة التي جعلت منها مصدراً وحيداً لكل تشريعاتها القانونية، بل والتقيد بتطبيق أحكام الشريعة السمحة بما فيها الحدود الشرعية وتطبيع الحياة العامة للشعب والدولة بهذا الطابع الإسلامي المتميز والراقي، جلها تخلي - عن جدارة واستحقاق - باحترام كافة المسلمين في العالم وأكسبها مزيداً من المصداقية والوضوح في سياستها الداخلية والخارجية في خضم جو عالمي يسيطر عليه الشك والريبة تجاه حتى الخط الإسلامي الصحيح الداعي إلى التسامح والمحبة والسلام.

ولئن كان الحرمان الشريفان يشكّلان مصدر اعتزاز للمسلمين جميعاً فإنهما يمنحان للشعب السعودي في عمومه ولخادم الحرمين الشريفين والقيادة السعودية فرصة القيام بشرف خدمة المسلمين، كما هو دأبهم دائماً، في مسألتي الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو شرف لم يتحصل عليه أي شعب آخر في العالم، مما يجعل الأنظار كلها متجهة صوب هذه البلاد الطاهرة والأعناق مشرئبة إليها تدعو لها بمزيد من العزة والقوة والتقدم.

ومن غير شك، فإن هذا الرصيد المتنامي في حساب المملكة العربية السعودية قد وضع على عاتقها مسؤولية ثقيلة تجاه الآخرين، لا سيما في العالمين العربي والإسلامي، حيث يشهد الجميع على ما تبذله القيادة السعودية، ممثلة في شخص خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، من جهود في سبيل رأب الصدع وتحقيق الوفاق بين الإخوة المختلفين والمتخاصمين في كل مكان وتقديم ما تستطيع من مكارم ومساعدات للمحتاجين في الدول العربية والإسلامية تطبيقاً لمبدأ التكافل بين المسلمين وجبر الأضرار التي قد تلحق ببعضهم لهذا السبب أو ذاك.

وفي هذا الإطار، لا يستطيع أي جاحد أن ينكر دور المملكة الرائد في مواصلة تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي والمالي للقضايا العربية والإسلامية التي تشكل جوهر انشغالات الدول والشعوب في العالمين العربي والإسلامي، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية معززة في ذلك بدعم ومساندة وتأييد كافة الدول العربية والإسلامية التي تتطلع أن تجد قضية فلسطين حلاً عادلاً لها على أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة على أراضيها المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

لقد توفرت للمملكة كل العناصر الموضوعية من موقع جغرافي مميز ومكانة دينية رائدة وقدرة مالية كبيرة وزخم شعبي هائل بحيث جعلت منها قوة إقليمية كبرى يحسب لها حساب، وكعامل توازن مهم في المنطقة، وهو ما يعطي دائماً الأهمية للدور السعودي على هذا الصعيد ويكسبه الاحترام اللازم من قبل القوى الفاعلة في العالم، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بتصفية أوضاع استثنائية وإعادة تطبيعها بما يؤدي إلى استتباب السلم والأمن في المنطقة، وأعني بذلك إنهاء الوضع الخطير الذي يمر به العراق منذ 2003 عن طريق المطالبة بخروج القوات الأجنبية منه وإعادة السيادة الكاملة لهذا البلد وضمان احترام وحدته الوطنية والترابية.. كما أن إخماد الفتنة في النزاعات المحلية الناشئة في كل من لبنان وفلسطين ودارفور والصومال قد منح فرصة متجددة لدور الدبلوماسية السعودية وقدرتها على تصفية هذه البؤر بالحكمة والهدوء المعهودين اللذين تتمتع بهما، ويتطلع الجميع أن تكلل الجهود السعودية المبذولة بالنجاح والتوفيق كما عودتنا دائماً.

إن الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، يتيح لي فرصة جديدة لأنوه بما وصلت إليه العلاقات المتميزة التي تجمع بلادي الجزائري بالمملكة، وتجمع بين فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة بأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وهي علاقات تشهد كل يوم مزيداً من التطور والنمو بحكم الوشائج الكثيرة التي تجمع بين البلدين الشقيقين وبين القيادتين فيهما، ووجودي كسفير لبلادي في هذا البلد العزيز يدفعني إلى بذل ما في وسعي من جهد لتوطيد العلاقات الطيبة القائمة ودعمها وتوسيع مجالاتها وتعزيز أواصرها بما يحقق المصلحة المشتركة للشعبين الشقيقين في البلدين وبلبي تطلعاتهما المشتركة نحو الرفاهية والتقدم.